

العدد الثالث والعشرون – 02 / يوليو 2017

دراسة مبدئية حول مرض فقدان المناعة المكتسبة بين طلاب الجامعات
Pilot study about HIV among University students

*ميلود العماري, **سالم ديهوم, ***ريما مخلوف, ****مفتاح الفيتوري
*****صالح مرسي, *****سعاد الماني
(كلية الصحة العامة - جامعة بنغازي- ليبيا)



العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

ملخص البحث

مرض العوز المناعي المكتسب (الايدز). هو مرض ينجم عن الإصابة بفيروس HIV, والذي بدوره يقضى على الجهاز المناعي ويجعل المصاب عرضة للإصابة بالعديد من الامراض التي تهدد حياته. اكتشفت أول حالة في ليبيا في الثمانيات من القرن الماضي بين المرضى المصابين بمرض النزف الدائم نتيجة لتعرضهم لنقل الدم الملوث وقد أظهرت نتائج المسح الوطني المصلى إن معدل انتشار هذا المرض بليبيا لسنة 2005 ف هو 0.13%

ردود الأفعال أنجاه المصابين بهذا المرض العضال بين أفراد المجتمع, تعد وصمة فارقة بين الافراد نتيجة المعرفة بالمرض وأسبابه وطرق انتشاره والوقاية منه والحقوق الواجبة للمصاب ومدى توفر المعلومات حوله وعلى من تقع المسؤولية للحد من انتشار هذا المرض. شملت الدراسة 151 طالب من كليتي الصحة العامة وإعداد المعلمين من جامعة بنغازي.

أظهرت هذه الدراسة إن 73.5% من أفراد العينة بان الايدز مرض معدي, ونسبة 7% من أفراد العينة لا يعرفون شيئا عن إمكانية علاج الايدز ومدى قابلية المصاب للشفاء, 14.7% من أفراد العينة يروا إن للمريض حق في الزواج. 19% من أفراد العينة يرون بان المرض ينتقل عن طريق البعوض, 79.2% من المشاركين يرون بان المرض ينتقل عن طريق استخدام الأدوات الشخصية, 78.2% من المشاركين بان للمريض الحق في العمل.

التأكيد علي دور التنقيف الصحي في نشر المعرفة والوعي بالمرض, وذلك من خلال القائمين بالخدمة الطبية , وكذلك لعامة الناس, والنظر الي حامل المرض علي انه أنسان له الحق الكامل بما لاينقل مسبب المرض الي الاخرين.

Abstract

HIV a disease caused by virus which suppress the immune system in infected person , and ready to get infected with some diseases which my effect his life. The HiV first discovered in last century with bleeding patients exposed to infected blood transfusion . national Libyan survey show prevalence of the disease as 0.13% in 2005 . people exposed to social stigma due to people knowledge about the disease and way of transmission .

Present study include 151 participants student from Benghazi University, to know their knowledge about disease transmission. The study concluded that 73.5% know that it is infected disease , 19.0% thought it transmitted by mosquito ,14.7% only think that infected person can get married . however, the study show a need for more health education activities specially among youth for better understanding about the disease and risk of getting infected.

العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

المقدمة:

شهدت نهاية القرن الماضي ظهور العديد من الآفات و الامراض من ضمنها الامراض المعدية والتي آثرت بشكل كبير على الحياة البشرية للجماعات البشرية وضرر هذه الامراض لا يقتصر على دولة بعينها بل امتد ليشمل جميع دول وشعوب العالم⁽¹⁾. ولم تقف آثار هذه الامراض على الآثار الصحية بل كلفت العالم البلايين من الدولارات وعلى رأس هذه الامراض مرض العوز المناعي المكتسب (الايدز)⁽²⁾. وهو مرض ينجم عن الإصابة بفيروس والذي بدوره يقضى على الجهاز المناعي ويجعل المصاب عرضة للإصابة بالعديد من HIV الامراض التي تهدد حياته⁽³⁾. ولقد تم اكتشاف أول حالات هذا المرض في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1981 واكتشفت أول حالة في ليبيا في الثمانيات من القرن الماضي بين المرضى المصابين بمرض النزف الدائم نتيجة لتعرضهم لنقل الدم الملوث وقد أظهرت نتائج ف هو 0.13%⁽⁴⁾. المسح الوطني المصلى إن معدل انتشار هذا المرض بليبيا لسنة 2005 ويتميز هذا المرض بطول فترة الحضانة (أي الفترة بين التعرض للفيروس وظهور الأعراض) فقد تمتد لعدة سنوات⁽⁵⁾. وهناك عدة طرق رئيسية لانتقال هذا المرض وهي:-

- الاتصال الجنسي.
- العدوى من الأم للجنين.
- استخدام المحاقن والإبر غير المعقمة .
- نقل الدم الملوث ومشتقاته .

وتعتمد أعراض هذا المرض على نوع المرض المصاب له⁶ ونظرا لعدم اكتشاف اي عقار شافي منه حتي الان وكثرة الأضرار والمشاكل و المخاطر والمشاكل المصاحبة لهذا المرض لا سيما إن له تأثير فتاك على صحة المصاب الجسدية والنفسية والاجتماعية وتمتد هذه الآثار لتأثر على أفراد أسرته والمحيطين به ومجمعه ككل^(7,8). ومن أهم نتائجه تهديده للحقوق الأساسية للفرد مثل حق المساواة والعمل والرعاية المقدمة من المؤسسات الاجتماعية وغيرها من مناشط الحياة⁽⁹⁾.

فجد إن المساس بحقوق المصاب يكون اشد تأثيرا عنه في حالة الإصابة بأي مرض آخر، حيث يتم وصم المصابين ورفضهم من جهات العمل ومن المجتمع ومن أسرهم أحيانا حيث يجد بعضهم نفسه بدون عمل ولا مصدر للدخل ولا مسكن وفي بعض المجتمعات يترك المصاب يعاني من آثار هذا المرض لوحده . دون أي رعاية أو دعم مما يؤدي الى فرض العزلة على المريض .. وهذا كله ناتج عن غياب الوعي الصحي حول هذا المرض وغيره من الامراض والمشاكل الصحية بين المجتمعات فنجد العديد من الأفراد يفتقرون الى المعلومة الصحيحة حول هذا المرض من حيث تعريف المرض وطرق انتقاله والوقاية منه والحقوق المترتبة للمريض من المجتمع بكافة شرائحه وصلتهم به والواجبات المترتبة على المريض نحو البشرية⁽¹⁰⁾.

ومن اجل الوقوف عن كئيب حول بعض ردود الأفعال أنجاه المصابين بهذا المرض العضال بين أفراد المجتمع ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة الفروق الفردية بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي من حيث مدى إلمامهم بالمعلومات حول هذا المرض من حيث تعريفه والمسبب وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه والحقوق الواجبة للمصاب ومدى توفر المعلومات حوله وعلى من تقع المسؤولية للحد من انتشار هذا المرض.

العدد الثالث والعشرون – 02 / يوليو 2017

طريقة وأدوات الدراسة :

أجريت دراسة مستعرضة cross-sectional حول الوعي لدي عينة من طلبة الجامعة حول مرض الايدز وكيفية انتقاله والتعامل مع المريض وكذلك حقوق المريض .

الدراسة أجريت علي عينة شملت 151 طالب من كليتي الصحة العامة وإعداد المعلمين , خلال الفترة من شهر 2006/12 وحتى شهر 2007 / 7 ف .

استخدام لغرض هذه الدراسة استبيان سبق وان واختبر , يحوي معلومات شخصية ومعلومات عن المعرفة بالمرض وكيفية التعامل معه .

يتم فرز البيانات ويجري لها معالجه باستخدام برنامج EPI 6 المستخدم من قبل WHO للحصول علي جداول وصفية للعوامل المستخدمة في الدراسة .

النتائج:

بلغ عدد أفراد العينة 151 طالب وطالبة منهم 27 ذكور و124 إناث وكانت أعمارهم تتراوح ما بين 18 – 29 سنة حيث كانت نسبة 25.9% من المبحوثين تقع أعمارهم في فئة 23 سنة ووجدنا إن 93.4% من المبحوثين ليبيين و 6.69% غير ليبيين .

معلومات المبحوثين حول مرض الايدز:-

أفادت الدراسة إن 90.3% من المبحوثين يعتقد إن مسبب المرض هو فيروس و 4.7% يعتقد إن المسبب طفيل.

وكان رأى 90.6% من المبحوثين بأنه يجب التعامل مع مريض الايدز بشكل حذر وكان رأى 93% منهم انه لا يجب مقاطعة المريض .

وأفادت نسبة 73.5% من المبحوثين بأن مرض الايدز مرض معدي و 20.5% منهم أفاد بأنه مرض خبيث .

14.9% من المبحوثين أفادو بأنه مرض قابل للشفاء و 80% بأنه غير قابل للشفاء .

وأفادت نسبة 90% بأن المرض لا يسبب زيادة في الوزن وان 98.7% من المبحوثين أفادوا بأنه مرض يسبب نقصا في المناعة.

طرق العدوى:-

2.7% من أفراد العينة أفادوا بأن المرض ينتقل عن طريق مصافحة الشخص الحامل للمرض و 2.8% عن طريق مصافحة الشخص المريض و 20.1% بأنه ينتقل باستخدام أدوات الشخصية للشخص المصاب و وجد 14.5% منهم يروا انه ينتقل بواسطة الحشرات (البعوض).

أفادت نسبة 80% من أفراد العينة بأنه ينتقل عن طريق ثقب الأذن, 96.7% عن طريق الحقن المستخدم مسبقا و 93.4% عن طريق الوشم و 93.4% من الأم الى جنينها , و 93.3% عن طريق شفرات الحلاقة . وقد أشار 2.75 من المبحوثين بان المرض له القدرة على الانتقال عبر التحدث مع المريض وان المرض ينتقل عن طريق سماع الهاتف وكانت النسبة 2% وقد أفادت نسبة 13.1% منهم بأنه ينتقل عن طريق العطس والسعال و 6.2% ينتقل عن طريق الأكل و 2.85 ينتقل عن طريق الجلوس بجانب شخص مريض جدول(3).

العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

الحقوق المدنية للمريض :

أفادت نسبة 86% من المبحوثين بان للمريض الايدز حق في الدراسة و 86.5% بان لهم الحق في المشاركة في الأنشطة العامة و78.2% بأنه لمريض الايدز الحق في مزاوله العمل 69.2% بأنه للمريض الحق في السفر والتنقل كما أفادت نسبة 83.7% من أفراد العينة بان لمريض الايدز الحق في الحصول على الإسعافات الأولية وكانت 14.7% من أفراد العينة قد أفادوا بان لمريض الايدز الحق في الزواج وكانت أغلبية العينة قد أشارت بأنه ليس له الحق في الزواج.

كما يرى 6% من أفراد العينة إن المسؤولية منع انتشار المرض تقع على المواطن 16.1% يروا بان المسؤولية تقع على الدولة و77.9% إن المسؤولية تقع على المجتمع.

كما وجدت الدراسة إن 52% من أفراد العينة يحصلون على المعلومات من الدراسة والأعلام و16.3% من الدراسة, 3.3% من مخالطة الشخص المصاب و27.6% من الإعلام فقط.

وقد أشار المشاركون في الدراسة على ضرورة إدراج البرامج التوعوية والتثقيف ضمن المناهج الدراسية وقد رأى 34.6% من ضرورة زيادة تثقيف المواطنين حول المرض و3.8% أشاروا على ضرورة الاهتمام بالمرض من جميع النواحي وخاصة التأهيل النفسي وأشارت نسبة 3.8% بأنه من الضروري مراقبة الشباب وخاصة من الناحية المادية والسلوكية و7.7% من المبحوثين أشار إلى ضرورة أتباع الطرق السليمة للوقاية من المرض .

جدول رقم(1) يبين توزيع أفراد العينة

%	العدد	صفات افراد العينة	
78.1	118	الصحة العامة	الكلية
21.9	33	المعلمين	
35.1	53	20≥	العمر
64.9	98	<20	
82.1	124	أنثى	الجنس
17.9	27	ذكر	
93.4	141	ليبي	الجنسية
6.6	10	غير ليبي	
39.1	59	السنة الأولى	السنة الدراسية
60.9	92	السنة الرابعة	

جدول رقم (2): يبين رأي المشاركين في الدراسة عن طبيعة ومسبب المرض.

%	العدد	طبيعة	
20.5	31	خبيث	طبيعة المرض n=151
73.5	111	معدى	
0.7	1	حميد	
5.3	8	لا عرف	
95.4	144	فيروس	مسبب المرض n =151
4.6	7	طفيل	

العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

جدول (3): يبين معرفة المشاركين بطرق عدوي المرض.

لا اعرف		لا		نعم		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.7	1	80.3	118	19.0	28	n =147 عن طريق البعوض
-	-	97.2	141	2.8	4	n =145 مصافحة شخص مريض
0.7	1	96.6	142	2.7	4	n =147 مصافحة شخص حامل للمرض
-	-	0.7	1	99.3	149	n =150 نقل الدم
0.7	1	20.1	30	79.2	118	استخدام الأدوات الخاصة بالمرض n=149
2.1	3	83.4	121	14.5	21	n=145 الحشرات المنزلية
4.3	6	90.8	128	5.0	7	n=141 تربية الحيوانات
4.0	6	15.2	23	80.8	122	n =151 ثقب الأذن
-	-	3.3	5	96.7	146	n =151 الحقن المستخدمة مسبقا
-	-	97.3	143	2.7	4	n =151 التحدث مع المريض
4.7	7	15.4	23	79.9	119	n=149 عمل الوشم
0.7	1	6.0	9	93.4	141	n=151 الأم الى جنينها
-	-	6.7	10	93.3	140	n=150 شفرات الحلاقة
0.7	1	97.3	142	2.1	3	n=146 سماعة الهاتف
2.8	4	84.1	122	13.1	19	n=145 عن طريق العطس والسعال
1.4	2	92.4	134	6.2	9	n=145 عن طريق الأكل
0.7	1	96.6	140	2.8	4	n=145 الجلوس بجانب المريض

جدول(4): يبين مسؤولية انتشار المرض بحسب رأي المشاركين .

النسبة	العدد	n=149 المسؤولية
6.0	9	المواطن
16.1	24	الدولة
77.9	116	الجميع (المواطن + الدولة)

العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

جدول (5): يبين طريقة التعامل مع المصابين وحقوقهم المدنية بالنسبة للمشاركين.

لا اعرف		لا		نعم			
%	العدد	%	العدد	%	العدد		
-	-	27.0	38	73.0	103	n=141 بشكل عادي	التعامل مع المريض
3.1	2	6.3	4	90.6	58	n=64 بشكل حذر	
2.3	3	71.4	95	26.3	35	n=133 عزلة في المستشفى	
-	-	93.0	120	7.0	9	n=129 مقاطعة المريض	
0.7	1	12.9	19	86.4	127	n=147 حق الدراسة	الحقوق المدنية
3.5	5	81.8	117	14.7	21	n=143 حق الزواج	
3.4	5	18.4	27	78.2	115	n=147 حق العمل	
1.4	2	29.5	43	69.2	101	n=146 حق السفر	
0.7	1	15.6	23	83.7	123	n=147 الاسعافات الاولية	
1.4	2	12.2	18	86.5	128	n=148 المناشط العامة	

جدول (6): يبين مصادر حصول المشاركين على المعلومات.

النسبة	العدد	مصدر الحصول على المعلومة
52.8	65	الدراسة والأعلام
16.3	20	الدراسة
3.37	4	من مخالطة شخص مصاب
27.6	34	الأعلام

العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

جدول (7): بين بعض اعتقادات المشاركين حول المرض وأعراضه.

النسبة	العدد				
14.9	21	نعم	مرض قابل للشفاء	الأعراض والعلاج	
80.1	113	لا	n=141		
5.0	7	لا اعرف			
98.7	148	نعم	يؤثر على الجهاز المناعي		
1.3	2	لا	n=150		
5.0	7	نعم	يسبب زيادة في الوزن		
90.0	126	لا			n=140
5.0	7	لا اعرف			
61.1	88	نعم	مصحوب بعدوى في الفم		
29.9	43	لا	n=144		
9.0	13	لا اعرف			
48.6	70	نعم	مصحوب بإسهال		
37.5	54	لا			n=144
13.9	20	لا اعرف			

المناقشة:-

أظهرت هذه الدراسة إن 73.5% من أفراد العينة قد أشارت بان الايدز مرض معدي وان 20.5% قد أشاروا بأنه مرض خبيث وبمقارنتها بدراسة أخرى أجريت في مدينة طرابلس وسبها كانت فيها نسبة الذين لا يعرفون بان الايدز مرض معدي تتراوح بين 22.4% وفي الدراسة الثالثة التي أجريت سنة 2001 ف تبين إن 96.9% يروا بأنه مرض معدي وان 69.4% أشاروا بأنه مرض خبيث⁽¹⁰⁾.

كما إن الدراسة أفادت بوجود نسبة 7% من أفراد العينة لا يعرفون شيئا عن إمكانية علاج الايدز ومدى قابلية المصاب للشفاء وبالمقارنة مع دراسة أخرى وجد بأنها تتراوح بين 4 – 20%⁽¹⁾.

ووجدت هذه الدراسة 14.7% من أفراد العينة يروا إن للمريض حق في الزواج بينما في دراسة أخرى كانت النسبة 98% منهم لا يوافقون على زواج المصاب بالايدز⁽¹¹⁾.

وكان رأى 6.2% من المشاركين في هذه الدراسة بان المرض ينتقل عن طريق الأكل مع الشخص المصاب بينما في دراسة أخرى كانت تصل نسبة الذين يمانعون في تناول الطعام مع المصاب الى 75% وأظهرت الدراسة⁽²⁾ بان 9% منهم يمانعون في شراء الطعام من صاحب

العدد الثالث والعشرون – 02/ يوليو 2017

المحل المصاب بالايذز .ووفق المشاركين في هذه الدراسة على التعامل مع المريض بشكل عادي وأيضا في دراسة أخرى (4) كانوا يوافقون على ممارسة المصاب حياته بشكل عادي.

كما أظهرت هذه الدراسة بان 19% من أفراد العينة يرون بان المرض ينتقل عن طريق البعوض وفي دراسة أخرى (2,6) كان رأى 43.2% بان المرض ينتقل عن طريق البعوض وفي دراسة ثالثة كانت النسبة 25% وأفادت نسبة 93.4% بان المرض ينتقل من الأم المصابة الى جنينها بينما في دراسة أخرى كانت النسبة 93.7% وفي الدراسة 76.4% (12و14)

ومن جانب اخر 79.2% من المشاركين يرون بان المرض ينتقل عن طريق استخدام الأدوات الشخصية وفي دراسة أخرى كانت نسبة 58.5% من المشاركين وبالنسبة للحقن المستخدم مسبقا فكانت النسبة 96.7% وفي الدراسة السابقة كانت النسبة 98.8% (5)

وفي هذه الدراسة كان رأى 78.2% من المشاركين بان للمريض حق في العمل بينما في الدراسة (15) 75% من المشاركين لم يسمح للمعلم المصاب بممارسة عمله وفي دراسة الثالثة كانت النسبة 71%

التوصيات

- 1- التأكيد علي أهمية وضرورة عمل دورات تدريبية تشييطية تتعلق بالأمراض المعدية ودور المعلم في كيفية التعامل مع الشخص المصاب أو حامل المرض .
- 2- دعوة القائمين علي المنابر الإعلامية وخاصة في مجال الصحة الي إقامة برامج تعالج وتؤكد علي ضرورة رفع الوعي الصحي بين أهم شريحة والتي يعول عليها في معالجة جل المشاكل الصحية والاجتماعية من خلال رسالتها التعليمية لأكثر من ثلثي أفراد المجتمع .
- 3- التأكيد علي دور الجهات ذات العلاقة بحماية البيئة وذلك من خلال منع ترك مخلفات المرافق الصحية مثل الحقن في متناول الأطفال والأشخاص الذين لا يقدرن المسؤولية والخطورة الناجمة
- 4- التأكيد علي ان الشخص الحامل لفيروس الايدز لا يشكل خطرا صحيا عاما الا اذا كان سلوكه الفردي يساعد علي نشر العدوي
- 5- التأكيد علي دور التنقيف والإرشاد الصحي في نشر المعرفة والوعي بالمرض علي اوسع نطاق لمعرفة طرق العدوي وطرق الوقاية من المرض. .
- 6- توفير مؤسسات خاصة لرعاية المرض اجتماعيا وعلاجيا .

العدد الثالث والعشرون – 02 / يوليو 2017

المراجع:

1. Epidemiological fact sheets on HIV/AIDS and sexually transmitted infections (Libyan Arab Jamahiriya)
2. Unicef Fighting HIV,Aids: strategies for success 2002,2003,2005
3. Epidemiological fact sheets on HIV/AIDS and sexually transmitted infections (Egypt).
4. Epidemiological fact sheets on HIV/AIDS and sexually transmitted infections (Egypt).
5. Against Women and HIV/AIDS: Setting the Research Agenda, Gender and Women's Health, WHO , Geneva, 23-25 October 2000.
6. 11 Epidemiological fact sheets on HIV/AIDS and sexually transmitted infections (Tunisia)
7. HIV/AIDS Reference Library for Nurses (BASIC INFORMATION ON AIDS) volume 1,WHO Regional office for the Western Pacific Manlla 1993
8. The World Health Report 2002 (Reducing Risks, Prompting Health Life)
9. Joohn Gc,kreissJ. Mother to child transmission of human immunodeficiency virus type1 Epidemiology rev 1996.18:149-159
10. Adjorlolo-gohnson G,De cock Km,Ekpini E,et al. Prospective comparison of mother to child transmission of HIV-1 and HIV2 inbjan,Iv ore y corst.JAMA
11. Unicef Fighting HIV,Aids: strategies for success 2002,2003,2005
12. اللجنة الشعبية العامة للصحة والبيئة , المركز الوطني للوقاية من الأمراض السارية والمتوطنة ومكافحتها (الأبعاد الاجتماعية لمرض العوز المناعي الايدز) دراسة ميدانية في شعبيتي طرابلس وسبها .
13. فاطمة الرقاد خصائص مرضي الايدز واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية دراسة 2003
14. الايدز الحد من انتشاره اختبار حقيقي للعالم اجمع – نشرة عن وزارة الصحة الأردنية بالتعاون مع The GLOBL FUND
15. داء الايدز والأمراض التناسلية والمعالجات –الفاضل الصيد عمر-دار النفائس-الطبعة 2 الفصل الأول
16. السيد والأمراض المنقولة جنسيا- جون يكودريورد دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع 2000